7 - { فما يكذبك بعد بالدين } الخطاب للإنسان الكافر والاستفهام للتقريع والتوبيخ وإلزام الحجة : أي إذا عرفت أيها الإنسان أن ا خلقك في أحسن تقويم وأنه يردك أسفل سافلين فما يحملك على أن تكذب بالبعث والجزاء ؟ وقيل الخطاب للنبي A : أي أي شيء يكذبك يا محمد بعد ظهور هذه الدلائل الناطقة فاستيقن مع ما جاءك من ا أنه أحكم الحاكمين قال الفراء والأخفش : المعنى فمن يكذبك أيها الرسول بعد هذا البيان بالدين كأنه قال : من يقدر على ذلك ؟ أي على تكذيبك بالثواب والعقاب بعد ما ظهر من قدرتنا على خلق الإنسان ما ظهر واختار هذا ابن جرير والدين : ومنه قول الشاعر : .

(دنا تميما كما كانت أوائلنا ... دانت أوائلهم من سالف الزمن) .

وقال الآخر : .

(ولما صرح الشر ... فأمسى وهو عريان) .

(ولم ... يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا)